

الاعتداء الجنسي على الأطفال

اقرأ هذه الالصفحة باللغة الهولندية



لسنا محتاجين أن نقول إن الله يمقت
الاعتداء الجنسي. فقد خلق الجنس
ليكون فعلاً من الحب المتبادل بين
الزوج والزوجة (تكوين 2: 21-24؛
العبرانيين 4: 13). إن الاعتداء
الجنسي يشوه فهم الطفل للجنس
والغرض الكلي منه عندما يستخدم
في إطار التصميم الذي وضعه الله.
كما أن الاعتداء الجنسي على الطفل
يفسد عملية النضج الحساسة لديه
عاطفياً واجتماعياً وجنسياً".

جوش ماكديول وبوب هوستلر؛ دليل
أدلت الكنيسة الكاثوليكية
المشورة للشباب (الناشر وورد).
بتصريحات قومية عند اتهامها
بإيواء مرتكبي الاعتداءات
الجنسية على الأطفال داخل
تسلسل القيادة. قام بعض رؤساء الأساقفة والكرادلة والأساقفة بمعاينة
القساوسة المنسوب لهم الاعتداء الجنسي على الأطفال أو المراهقين وذلك
بنقلهم إلى كنائس أخرى بدون الكشف عن هويتهم ؛ مما يسمح بوقوع أطفال
آخرين كثيرين ضحايا لهم.

ما مدى انتشار الاعتداء الجنسي على الأطفال ؟

وجريمة الاعتداء الجنسي ليست جريمة حكراً على الكنيسة
الكاثوليكية. فبناءً على الحالات المسجلة المبلغ عنها، تكشف
الإحصاءات أن بنتاً من بين كل أربع بنات وولداً من بين كل ستة
أولاد يتعرضان للاعتداء الجنسي قبل سن الثامنة عشرة. وهناك
آلاف الأطفال والبالغين يعانون في صمت ولم يبلغوا عن الجريمة
التي تعرضوا لها بسبب الخوف والعار والشعور بالذنب بغير
أساس أو مبرر. إن صمت الكنيسة مع صمت المعتدى عليهم ،
يشجع المعتدين على أن يصبح الاعتداء عادة متكررة لديهم وليس
حدثاً فردياً لحيوان مفترس.

ما هو الاعتداء الجنسي ؟

لكي نستوعب أضرار الاعتداء الجنسي، يجب أن نحدد أولاً ما هو
وكيف يتأثر به الضحية. إن أي نشاط جنسي يبدأه زميل أو شخص
بالغ بدون موافقة الطرف الثاني هو سوء معاملة واستغلال، بما
في ذلك المحفزات المادية أو البصرية أو اللفظية.

ليس مستغرباً أن الكثيرين من المعتدين تعرضوا هم أنفسهم
للاعتداء الجنسي. إن معظم الاتداءات تتم مع الذكور، لكن يتم كل

عام تسجيل المزيد من حالات الاعتداء على الإناث. ومعظم المعتدين على صلة ومعرفة بالضحية ؛ أحد أفراد العائلة أو صديق موثوق به أو معرفة من الكنيسة أو من محلات البقالة أو من المدرسة أو من المسرح أو من فرقة الكشافة ، أو من أي مكان يوجد فيه أطفال. إنهم مواطنون من كل الطبقات الاجتماعية والاقتصادية والحالة العرقية والإثنية في المجتمع.



الكاتبة أودري هيكتور

وكأحد الناجين من الاعتداء الجنسي يمكنني شخصياً أن أشهد بأن آثار الاعتداء قد لمست كل جوانب حياتي العاطفية والمادية والروحية وعلاقاتي. لقد عشت بعقلية الضحية لأكثر من ثلاثين عاماً حتى تعلمت أن أكون من الناجين.

كنت غاضبة من الجميع وأخاف أن أثق بأي أحد. وأصبح العار والشعور بالذنب رفيقين دائمين، حتى صرت مقتنعة بأنني شجعت بشكل ما تعدييات المعتدين جنسياً. وأقمت سدوداً وبنيت حواجز وقائية لتجنب أن أحب أحداً أو أن يحبني أحد.

وبدوت كأن جسدي يتحداني فيقدم لي الذكريات الجنسية السابقة غير المرغوب فيها وبذلك صار أسوأ أعدائي. وأخذت الثأر من جسدي ، فاضطررت لتقديم الرد عليه لعدم ولائه لي، فأخذت أذخن وأشرب الخمر وأفرط في الأكل، كطريقة لتحقيق راحة مزيفة.

ولأن الكبار قدموا لي الخيانة والإهانة والذل أصبحت متمردة رافضة الخضوع للسلطة. واحتفظت بعلاقتي الحميمة في الخليج خوفاً من أن يعلم سري أي شخص يهتم بي.

ولأن بعض الذين استغلوني جنسياً كانوا من الأعضاء "البارزين" في الكنيسة لم أعد أثق في شخص الله الذي ظهر كأنه لا يبالي بمعاناتي وآلامي والذي سمح للكبار بالإساءة لي جنسياً. كنت خائفة من هذا النوع من الحب، لذلك رفضت الله ورفضت كل مجلس الكنيسة.

عانيت وتألّمت في صمت لأكثر من ثلاثين عاماً قبل أن يصبح الضروري أن أواجه مسائل الاعتداء الجنسي في حياتي. لم أستطع تحمل الأعباء والآلام وحدي. وكان اضطراراً أن أواجه الماضي وأتعامل مع الآلام وأتعلم أن أعيش في الحاضر. إن "الأدوات الوقائية" التي اخترتها كطفلة في الثانية عشرة تعرضت للاعتداء الجنسي؛ وهي الغضب والمرارة ورفض المغفرة، تسببت لي في المزيد من الألم لا الراحة. فقد كنت أتشوق إلى أن أجد الحب والقبول والطمأنينة.

لم أكن أريد أن أغفر، لأن العفو عن المعتدين يبدو أنه يقلل من أهمية الجريمة ومن ضرورة عقاب المجرمين. إن كل من يعتدي على غيره جنسياً مدان بفعل إجرامي في جميع الولايات الخمسين ومدان بارتكاب خطيئة شريرة فهو في نظر الله ارتكب خطيئة بشعة. وشعرت بالتبرير في رغبتي في تحقيق العدالة. فمن الطبيعي أن تغضب عندما ترى إنساناً بريئاً يعاني من عواقب حل عليه من اعتداء شخص عليه. ومن الطبيعي أيضاً أن تكون حذراً في منع حدوث اعتداء آخر أو انتهاك ثان.

كما أن الله أيضاً يغضب ويحزن من الاعتداء الجنسي. ووعد بأن يعاقب الشر وأن ينتقم من الخطايا التي ترتكب ضد الأطفال. ولا يمكن اكتساب العدالة الحقيقية إلا من خلال نظامنا القضائي

وبإتاحة المجال للانتقام الله ودينونته.

إنني لم أفعل شيئاً يسبب الاعتداء ؛ فهو لم يكن خطأي. ومع ذلك كنت مسؤولة عن رفضي لأن أغفر للمعتدي، واستعدادي للكراهية والأذى بدلاً من الحب باستخدام حدود صحية. كنت على خطأ في إدانتي لجميع الناس باعتبارهم أشرار وذلك بسبب جرائم قلة منهم. رفضت أن أغفر أو أن أقبل الحب وأتلقاه أو أن أتعامل بشكل بناء مع غضبي وكان الخوف يمزقني ويؤلمني ، وليس المعتدين المسيئين لي. واضطرت إلى التوقف عن الهروب من تشوقي لعلاقات المحبة.

أدخلني هذا الإدراك في معركة شرسة، في مسألة حياة أو موت. شعرت بانني أترنح على حافة الجنون من التعقل بأطراف أصابعي، وأن جسدي يتدلى فوق هاوية اليأس. كنت خائفة من التغيير. وكنت أكثر خوفاً من الألم الذي أتحملة. لكنني لم أحاول الاختباء من الحقيقة هذه المرة.

لقد أدركت أن الاعتداء كان متغلغلاً داخلي فصارت عملية الشفاء منه تستلزم مدى الحياة. وكان مجرد التفكير في التخلص من الغضب والحزن صعباً أن أتحملة. لذلك صليت إلى الله لكي يرسل لي شخصاً يساعدني على تحمل هذا الثقل ويعلمني كيف أغفر. وفي النهاية أزال الله كل الألم من حياتي الماضية، لكنني مازلت أتعلم حتى الآن كيفية التعامل مع الحاضر ، الذي تأثر بشدة بالماضي.

هذا هو ما يحدث لضحايا سوء المعاملة أو الاعتداء الجنسي. إن الضحية محتاج إلى الشفقة والتعاطف الرحمة والمحبة والتفاهم والتشجيع على التركيز على الأشياء التي اكتسبها خلال محنته ، بدلاً من أن يسمح للماضي بأن يسيطر على الحاضر والمستقبل. ولنعمل على محاسبته على أفعاله وعلى خطية رفضه لأن يغفر ويسامح. فيمكن للعالم الاستفادة من تجارب الضحية وربما ساعد

على منع استمرار انتشار هذه الجريمة والعمل على الوقاية منها.
إن الإعتداء الجنسي يغير حياة الإنسان إلى الأبد. والشفاء ممكن لو
اختار الضحية التغلب على التفكير بعقلية الضحية وعمل على أن
ينجو من ذلك.

لمزيد من القراءة

♣ أعتقد أنني تعرضت للاعتداء الجنسي ، ولكنني لست متأكداً. ما
هو الاعتداء الجنسي ، وماذا يمكنني أن أفعل لوقف الصدمة التي
أواجهها الآن؟ **جواب**

♣ **قصص عن الاعتداء الجنسي**

♣ هل يشعر الله بالآلما ومتاعبنا ؟ **جواب**

♣ دكتور دان بي ألندر: (كتاب) القلب الجريح : أمل ورجاء
لل كبار الذين كانوا ضحايا للاعتداء الجنسي في
طفولتهم.(كولورادو سبرينجز ، مطبعة NavPress).

♣ كتاب : **قضايا حميمة : إجابات عن واحد وعشرين سؤالاً**
تسألها المرأة المسيحية عن الجنس

♣ كيرني: رعاية الأطفال المعتدى عليهم جنسياً : دليل للأسر
والكنائس (كولورادو سبرينجز ؛ مطبعة إينترفارستي).

♣ ديفيد بيترز: خيانة البراءة : ما ينبغي أن يعرفه الجميع عن
الاعتداء الجنسي على الأطفال (وورد للنشر).

♣ أنجيلا آر كارل: إساءة معاملة الأطفال : ما يمكنك القيام به
نحو ذلك الأمر (ستاندارد للنشر)

♣ ما الذي يجب على المسيحي عمله إذا طغى عليه الاكتئاب ؟

جواب

♣ كيف يمكن أن أشعر بأنني نلت المغفرة ؟ **جواب**

♣ إذا كان الله يغفر لي في كل مرة أطلب منه ذلك، فلماذا ما زلت

اشعر بالذنب ؟ جواب

(إن وجدت هذه المعلومات مفيدة فقدم بخشوع تبرعاتك للمساعدة في دفع نفقات إتاحة هذه الخدمة البانية للإيمان لك ولعائلتك. التبرعات معفاة من الضرائب).

الكاتبة : أودري هيكتور ، مساعدة في خدمة الأخبار ؛ الأبواب المفتوحة الولايات المتحدة الأمريكية

أودري هيكتور متزوجة ولديها ابن كبير واحد وحفيد واحد. وهي متكلمة وكاتبة مستقلة ومستشارة معتمدة من خلال الجمعية الأمريكية للمستشارين المسيحيين. وكأحدى الناجيات من الاعتداء ، تعلن كيف غير الله حياتها وشفى قلبها المكسور. ونحن ندعوك للبحث عما اكتسبته وليسما فقدته خلال المحن والشدائد. استضافت أودري برنامجاً إذاعياً باسم "الزواج مقدر من الله". وكتبت عموداً باسم "على عجلة الخراف أو الفخاري" عن أخبار الكنيسة. نالت درجة بكالوريوس العلوم في الهندسة الميكانيكية من جامعة ولاية كاليفورنيا.

صفحة "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" تمنح مستخدمي صفحة ChristianAnswers.Net حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم ، وللشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس.

بعض الوكالات والهيئات التي تعمل في مجال المساعدة في

موضوع الاعتداء الجنسي على الأطفال

♣ هيئة مساعدة الأطفال الولايات المتحدة الأمريكية ، الخط

الساخن 1-800-4-A-CHILD . الموقع: ChildHelpUSA.org

♣ المركز القومي لتبادل المعلومات عن إهمال الأطفال

والاعتداء عليهم وإساءة معاملتهم. على الشبكة العالمية :

calib.com/nccanch/

♣ أطفال يساعدون أطفالاً. وهي هيئة ترتب للأطفال الذين تعرضوا للإساءة والاعتداء الجنسي المراسلة بعضهم مع البعض بما يسمح بعدم الكشف عن هويتهم. عنوان المراسلة: PO Box 110, Billerica, MA 01821 .
♣ الجمعية الإنسانية الأمريكية. وتقدم خدمات مصممة لتلبية احتياجات الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء وإساءة المعاملة. موقع الجمعية على شبكة الإنترنت هو: www.AmericanHumane.org / 303-695-0811
♣ هيئة منع الإساءة الآن. موقع: Prevent-abuse-now.com

موقع هذه الصفحة:

<http://www.christiananswers.net/q-eden/childsexualabuse.html>

* تحتاج أجوبة لأسئلة أطفالك ؟ إرجع إلى إجابات للمراهقين وأجوبة لأطفال الابتدائية